

## القراءة اليومية

### الإسبوع ١٢ حقيقة الكنيسة وممارسة الكنيسة

الإسبوع ١٢ – اليوم ٢

### قراءة الكتاب المقدس

كورنثوس الأولى ١٢:١٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةٌ هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا.

كولوسي ١٩:٢ ...مُتَمَسِّكٌ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ...مُقْتَرِنًا يَنْمُو نُمُوًا مِنْ اللَّهِ.

### جسد المسيح

### جسد المسيح كونه كلياً تعبير المسيح

يخبرنا العهد الجديد أن الكنيسة هي جسد المسيح (أفسس ١:٢٢-٢٣ رومية ١٢:٥؛ كورنثوس الأولى ١٢:١٢).<sup>١١٠</sup>

إن وظيفة الجسد هو أن يكون التعبير الكامل للمسيح. فنحن لانستطيع التعبير عن شخصيتنا عبر أي عضو واحد من جسدنا بمفرده—كلأذنين، والفم، والعينين، واليدين، أو القدمين—وبالمثل، فالمسيح لايقدر أن يعلن عن شخصه عبر مجرد عضو واحد من جسده. فالرب يحتاج كامل جسده كي يعبر عنه....فهو يُظهر ذاته اليوم عبر الكنيسة. ذلك هوالمسيح الجماعي. فسبقاً، كان المسيح معبراً عنه بشكل فردي؛ أما الآن فهو مُعبر عنه بشكل جماعي.<sup>١١١</sup> وبالتالي، فالمسيح هو ليس المسيح الرأس فقط، بل المسيح هو الجسد كذلك. فكورنثوس الأولى ١٢: ١٢....تخبرنا بوضوح بأن الجسد هو المسيح.<sup>١١٢</sup> إن جميع مؤمني المسيح متحدون عضوياً مع المسيح ومشكّلون بحياته وعنصره لكي يصيروا جسده، الكائن، الذي يعبر عنه. وبالتالي، فهو ليس الرأس فحسب، بل الجسد أيضاً. فكما أن جسدنا له أعضاء عديدة ولكنه يبقى واحداً، كذلك المسيح أيضاً.<sup>١١٣</sup>

### الجسد نامياً نمو الله

إذا كنا نرى النور الآتي من الإعلان الواضح في العهد الجديد، فسنرى أن الكنيسة هي.... كائن حي، الجسد، حيث المسيح هو الرأس الفريد. ١١٤ في [رسالة كولوسي] ١٩:٢ يتحدث بولس عن " ...أن التمسك بالرأس يعادل الثبات في المسيح. وبالطبع، إن التمسك بالرأس يعني أننا لسنا منفصلين، أو معزولين عنه....أن نتمسك بالرأس يعني أن نبقي في المسيح بدون أية عزلة بيننا وبينه.

إن الكلمات الّذي مِنْهُ في العدد ١٩ يشير إلى أن هناك شيئاً ما ينبثق من الرأس مما يجعل الجسد ينمو. إن نمو الجسد متعلق بما يخرج من المسيح كالرأس، تماماً مثلما أن نمو النبات مرتبط بما يصل إلى النبات من التربة. إذا لم يكن النبات يمتص العناصر المغذية من التربة، فإن النبات لن ينمو. لذلك، التمسك بالرأس مساوٍ للتأصل في المسيح [٧:٢] كالتربة.

[علاوة على ذلك] ، ففي ١٩:٢ بولس يقول أن الجسد " ينمو نمواً من الله." ١١٥ إن الله في ذاته لا يحتاج إلى النمو ؛ فهو تام وكامل تماماً. ولكن فينا، هو بحاجة لكي ينمو. إن قياس المسيح فينا قصير جداً، والكمية قليلة جداً. نحن نحتاج المزيد من المسيح. نحن نحتاج أن يزداد الله فينا.<sup>١١٦</sup>

والآن علينا أن نسأل كيف يعطي الله النمو....إن الله يعطي النمو بإعطاء ذاته لنا بشكل ذاتي جداً. وبما أن الله يعطي النمو بهذا الشكل، فعلينا أن نأخذه وأن نستوعبه....إن ملامستنا للرب لا يجب أن تكون على عجل. علينا تخصيص وقت معين للصلاة. فإذا استعجلنا فإننا لن نقدر أن نستوعب كل غناه. علينا أن نعطي وقتاً كافياً للصلاة.<sup>١١٧</sup> إذا كنا نودّ النمو، فعلينا الإنغماس في الكلمة، وتمارين روحنا بالصلاة لقبول الربّ يومياً.<sup>١١٨</sup> كل صباح علينا أن نولي وقتاً كافياً لنستوعب الربّ. بالرغم من أن عشرة دقائق لأبأس بها، ولكن من الأفضل أن نمضي ثلاثين دقيقة للإستمتاع بالرب عند بداية كل يوم جديد. إذا أمضيت ثلاثين دقيقة في الصباح للإستمتاع بالرب واستيعابه، فسوف لن تنزعج من الأمور السلبية أثناء النهار. "فالذباب" و " العقارب" لن تضايقك، لأن المواد المغذية في التربة سوف تصدها.<sup>١١٩</sup> لا تمض وقتاً طويلاً في الذهن، و الأحاسيس، والإرادة، بل امض وقتاً أكثر في روحك لتعبد الربّ، لتسبحه، لتحمده، ولتحدث معه بكل حرية. انس حالتك الخاصة، وضعك، فشلك، وضعفائك وببساطة امض وقتاً مع الرب.... دعونا...نفتح أنفسنا للربّ ممرنين روحنا بالقول، " يارب يسوع، أحبك....يارب، أعطي نفسي لك. أعطيك قلبي وكل الأشياء التي تتعلق بهذا اليوم."<sup>١٢٠</sup>